المتصور في الذهن او الاثم او دخل الالف واللام ثانيا يسمى عهد ذهنيا
نحو ادخل السوق واشتر الخبز حيث لا عهد في الخارج وثالثها
للاشارة الى الحقيقة من حيث هي هي يسمى لام الحقيقة نحو العسل
حلو والخل حامض ورابعها بمعنى الكل يسمى لام الاستغراق كقوله تعالى
ان الانسان لفي خسر اذا عرفت هذا فاعلم انه يجوز الحمل هنا على
الاستغراق كما هو المشهور تقديره كل افراد الحمد ثابت لله تع فالقضية
كلية مسورة ويجوز الحمل على الحقيقة تقديره هذه الحقيقة من بين
الحقائق ثابت لله تعالى فالقضية شخصية ويجوز الحمل على العهد الذهني
ففيه معنيان احدهما ان الحمد المتعارف بين الناس ثابت لله
وثانيهما ان الحمد الذي حمد الله على نفسه ثابت لله تعالى وعلى كلا المعنيين
القضية شخصية انما اثر الحمد دون غيره من الالفاظ التي تشعر التعظيم
مثل الثناء والمدح اقتداء بالكلام المجيد المفتتح بالتسمية والتحميد وبالاثر
المأثور والخبر المشهور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي
بال لم يبدأ بالحمد لله فهو ابتر واجذع وانما قدم الحمد على لفظة الله مع ان
لفظة الله اسم الذات المستجمع لجميع الصفات فهو يستحق التقديم للاهتمام
لان المقام مقام الحمد اعلم ان لفظة الله عند الخليل وابن كيسان
اسم غير مشتق تفرد به الباري تع جل جلاله وعند الاكثرين انه اسم مشتق
واصله اله من اله على وزن فعل بكسر العين الهة اي عبد عبادة والاله
من اسماء الاجناس كالرجل لانه يقع على كل معبود بحق او باطل ثم غلب
على المعبود بالحق كالنجم للكواكب ثم غلب على الثريا واما الله بحذف الهمزة
فمختص بالمعبود بالحق كالنجم على غيره رب مجرور لفظا على صفة لله الرب

٥

الرب هو المالك مصدر في الاصل بمعنى اسم الفاعل ويجوز ان يكون
بمعنى التربية وهي الاصلاح فح يكون التوصيف به للمبالغة نحو رجل عدل
ان قلت ان الرب اذا كان بمعنى اسم الفاعل يكون اضافته لفظية لان
اضافة اسم الفاعل لفظية فلم يكتسب التعريف من مضاف اليه فكيف
يوصف له قلت هنا يجوز ان يكون بمعنى الاستمرار فح اضافته معنوية
مفيدة للتعريف ويجوز ان يكون مرفوعا لفظا بانه خبر مبتدأ محذوف تقديره
هو رب العالمين فالمبتدأ مع خبره جملة اسمية لا محل لها من الاعراب لانها
مستأنفة ويجوز ان يكون منصوبا لفظا بانه مفعول لفعل محذوف تقديره
امدح رب العالمين ويجوز ان يكون منصوبا على انه منادى مضاف حذف
حرف ندائه تقديره يا رب العالمين وجملة يا رب مستأنفة لا محل لها من الاعراب
العالمين مجرور لفظا مضاف اليه لرب العالم اسم لكل موجود سوى
الله اصله علم بمعنى العلامة لانه دال على حوادث ووجود المحدث الغير
المحدث فاشبع الفتحة فصار عالما وانما جمع مع انه اسم جنس متناول
لجميع الاجناس من غير الله لانه اريد به الانواع المختلفة والافراد المتعددة
وانما جمع بالواو والنون او بالياء والنون وان كان مختصا لذوي العقول
وغيره لتغليب العقلاء على غيرهم لشرفهم والصلوة الواو عاطفة
وهي مرفوعة لفظا على انها معطوفة على الحمد وهي تطلق في اللغة على
ثلثة معان الرحمة والاستغفار والدعاء يجمعها قوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وبما ذكرنا
يندفع ما قيل من ان للصلوة معنيان احدهما اللغوي وهو الدعاء
والثاني شرعي وهو الاركان المعلومة والافعال المخصوصة فمن اين جاز

Copyright © King Saud University